

الأداء النحوي لطلاب المرحلة الثانوية العالية في المدارس العربية

بيروناى دار السلام

نورعصبي الحاج محمد علي

كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بيروناى دار السلام

١٤٣٥هـ / ٢٠١٣م



1040

001574

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأداء النحوي لطلاب المرحلة الثانوية العالية في المدارس العربية

ببروناي دارالسلام

نورعصي الحاج محمد علي

11MC308

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة

الماجستير في اللغة العربية

كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دارالسلام

صفر ١٤٣٥ هـ / ديسمبر ٢٠١٣ م

الإشراف

الأداء النحوي لطلاب المرحلة الثانوية العالية في المدارس العربية

بيروناى دار السلام

نور عصبي الحاج محمد علي

11MC308

المشرف: الدكتور أبانغ حزمين بن أبانغ طه

التوقيع: _____ التاريخ: _____

عميد الكلية: الدكتور أبانغ حزمين بن أبانغ طه

التوقيع:  التاريخ: 14/12/2013

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر أن هذا البحث العلمي من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتراسات فلقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.



التوقيع

: نورعصي الحاج محمد علي

الاسم

: 11MC308

رقم التسجيل

: ١١ صفر ١٤٣٥ هـ / ١٤ ديسمبر ٢٠١٢ م

تاريخ التسليم

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © ٢٠١٣ م لنور عصبي الحاج محمد علي.

الأداء النحوي لطلاب المرحلة الثانوية العالية في المدارس العربية

بيروناى دار السلام

لا تجوز إعادة إنتاج استخدام هذا الباحث غير المنشور في أي شكل وبأى صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحثة إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
٢. يكون لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع) أو صورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية ولكن ليس لأغراض البيع العام.
٣. لمكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكاتب الجامعات ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكدت هذا الإقرار: نور عصبي الحاج محمد علي.

١١ صفر ١٤٣٥ هـ / ديسمبر ٢٠١٣ م

التاريخ :

التوقيع :

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي الأمين وعلى آله وأصحابه الطيبين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد،

فأشكر الله سبحانه وتعالى الذي يسر لي أمري وجهدي ووقتي وصحتي، وأحمد الله سبحانه لا شريك له على نعمه الغزيرة وعطاءاته الجزيلة. وأتقدم خالص شكري وامتناني إلى مشرفي الفاضل الدكتور أبانغ حزمين بن أبانغ طه، عميد كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية على تفضله وقبوله بالإشراف على هذا البحث رغم اشغاله الكثيرة، وقد استفدت من توجيهاته وإرشاداته القيمة وآرائه الحكيمة منذ الخطوات الأولى في كتابة هذه البحث والذي علمني الصبر في العمل والذي كان له أبلغ الأثر وأكبره في ظهور البحث على هذه الصورة. فجزاه الله خير الجزاء وأسأل الله أن يبارك فيه وأهله وأن يديمه لخدمة الأمة الإسلامية، والشكر موصول لفضيلة رئيس جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية لاهتمامه بالدعوى بطلبة الجامعة وتوفير كل ما فيه مصلحتهم علمياً وثقافياً.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى أساتذتي في هذه الجامعة على نصحتهم وإرشادهم لي وتذليل الصعاب وتقديمهم لي كل المساعدات والملاحظات قيمة ومفيدة.

وشكري وتقديري البالغين لإدارة قسم الدراسات الإسلامية ومعهد تحفيظ القرآن للسلطان الحاج حسن البلقية بوزارة الشؤون الدينية، وجميع أساتذة اللغة العربية ورؤساء أقسام اللغة العربية والطلبة في المدارس العربية الذين أجريت معهم الاستبانات والمقابلات والمراقبات والاختبارات الذين هم بحق أمل البلاد في المستقبل.

وإلى من شاركني رحلة الحياة، زوجي المحبوب محمد أزري بن الحاج أحمد وأولادي أزكي امتيازي وأنس أرمان الذين تفهموا ظروف، والدي الحاج محمد علي بن الحاج فلاي والحاجة بواغ بنت الحاج عثمان اللذين ربياني صغيرة وكانوا الذين يدعون لي بالتوفيق والنجاح.

وكذلك الشكر موصول إلى جميع أساتذتي وزملائي في إدارة الدراسات الإسلامية ومعهد تحفيظ القرآن للسلطان الحاج حسن البلقية الذين ساعدوني وأمدوني بخبراتهم وآرائهم في تكميل هذا البحث وإخراجه إلى الوجود، وكذلك الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلى وزارة الشؤون الدينية التي منحتني هذه الفرصة لمواصلة الدراسة لنيل درجة الماجستير، ولكل يد امتدت لي بالمساعدة وساهمت في إتمام هذا البحث، فجزى الله الجميع عني خير الجزاء.

ملخص البحث

الأداء النحوي لطلاب المرحلة الثانوية العالية في المدارس العربية

بيروناى دار السلام

يهدف هذا البحث إلى معرفة الأداء النحوي لطلاب المرحلة الثانوية العالية في المدارس العربية. فيقوم البحث بعرض الأداء المفترض من تعليم النحو العربي، ووضع تعليمه في المدارس العربية ونظرة الطلاب والمدرسين إليه وتوصيف مستوى الأداء النحوي لطلاب المرحلة الثانوية العالية في المدارس العربية ومدى نجاح تعليم وتعلم النحو العربي وذلك بالإشارة إلى الأخطاء والصعوبات التي يواجهها الطلاب في تعلم النحو. كما يدرس البحث مدى تناسب المناهج مع الطلاب لرفع مستوى الاكتساب والأداء النحوي للطلاب. وهذا ينطلق من أهمية هذا البحث الذي يعتمد على الخطوط الاستراتيجية التي أعدتها وزارة الشؤون الدينية للأعوام ٢٠١٠-٢٠١٤م لإنتاج أجيال مفكرين ومؤهلين من خلال تعليم اللغة العربية المؤثر والفعال في المدارس العربية. ولقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والتحليلي والتقويمي منهجاً لها، وذلك بعقد سلسلة من المقابلات والزيارات وتحليل الوثائق والكتب والمصادر والاختبارات للوصول إلى نتيجة هذا البحث. وقد استخرجت الباحثة أفكاراً شتى أثناء تحليلها للمعلومات والبيانات المرصودة، واستنبطت منها نتائج كثيرة أهمها أن الأداء المفترض من تعليم النحو هو أن يتمكن الطلاب من عدم الوقوع في الأخطاء، فيعبر تعبيراً سليماً في الحديث والكتابة ويفهم فهماً سليماً في القراءة والاستماع. وأن المؤسسات التعليمية بوزارة الشؤون الدينية، أعطت الاهتمام الكبير لمادة النحو حيث يتضمن تعليمه في الصفوف الستة بالمرحلة الثانوية كمادة إجبارية أساسية فيها. ويجد الطلاب الصعوبات في تطبيق هذه المادة وخاصة في التعبير الكتابي والشفهي الذي يعكس على تدني أدائهم فيه. ترتباً على هذه النتائج قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات المناسبة لرفع مستوى الأداء النحوي للطلاب وتحسينه بصفة خاصة في المدارس العربية مع اسهامات متواضعة لتطوير تعليم اللغة العربية في بيروناى دار السلام بصفة خاصة، ومن أهم هذه التوصيات تحديد السلوك اللغوي المتوقع من تعليم النحو العربي وكتابته لتكون أهدافاً تعليمياً لمادة النحو، وتوجه تعليم النحو إلى التطبيق والاكتساب أكثر من المعرفة والحفظ في المدارس العربية.

Abstrak

Prestasi Nahu Arab Di Kalangan Pelajar Menengah Atas

Di Persekolahan Arab Di Negara Brunei Darussalam

Kajian ini bertujuan untuk mengetahui prestasi Nahu Arab di kalangan pelajar menengah atas di Persekolahan Arab. Kajian membentangkan mengenai prestasi yang sebenar dalam pengajaran Nahu Arab, kedudukan Nahu Arab, pandangan guru-guru dan pelajar terhadap Nahu Arab serta menyifatkan tahap prestasi Nahu Arab di kalangan pelajar di Persekolahan Arab dengan memperlihatkan kesalahan-kesalahan dan kesukaran-kesukaran yang dihadapi pelajar. Kajian ini juga mempelajari kesesuaian sukatan pelajaran yang digunakan bagi tujuan meningkatkan perolehan dan prestasi Nahu Arab pelajar, bertepatan dengan Plan Strategik Kementerian Hal Ehwal Ugama 2010-2014 untuk melahirkan generasi pemikir dan pakar melalui pengajaran dan pembelajaran Bahasa Arab yang berkesan di Persekolahan Arab. Kajian ini menggunakan kaedah diskriptif dan analisis sebagai metodologi kajian, bersandarkan kepada temuduga, lawatan, analisa dokumen, ujian dan pemerhatian. Melalui kajian ini pelbagai dapatan telah disimpulkan antaranya, prestasi sebenar di dalam pengajaran Nahu Arab adalah untuk dapat menghasilkan perolehan bahasa yang betul dan mengelakkan daripada berlakunya kesalahan, selain daripada itu kajian mendapati bahawa Nahu Arab adalah merupakan subjek yang penting di dalam pendidikan bahasa di Persekolahan Arab di Jabatan Pengajian Islam dan ITQSHHB. Kajian juga mendapati para pelajar melakukan banyak kesalahan Nahu dan menghadapi kesulitan dalam mengaplikasikannya di dalam pertuturan dan penulisan yang menunjukkan prestasi yang rendah di dalam Nahu Arab. Oleh yang demikian, kajian mengemukakan beberapa cadangan sebagai sumbangan dalam mengembangkan pengajaran dan pembelajaran Nahu Arab antaranya, menentukan tingkahlaku yang diharapkan dalam pengajaran Nahu Arab dan menjadikannya sebagai objektif pengajaran dan mengarahkan pengajaran Nahu Arab lebih kepada aplikasi dan perolchan daripada teori dan pemahaman.

Abstract

Grammar Performance for Arabic High Secondary School Students

In Brunei Darussalam

This study attempts to investigate the grammar performance of high school students in Brunei Arabic schools; it also tends to show studying Arabic grammar and learning it, in these schools. As such it will try to present the proposal competence in their grammar and their actual performance as the analysis error shows. The research also investigates the student's standard, as well as their success in learning Arabic grammar in these high Arabic schools. The study examines the student's mistakes and the difficulties they face while learning Arabic grammar. The study also will examine the appropriateness of the curricula and how to upgrade the acquisition and performance of the students in learning Arabic grammar. The importance of this study relies on the strategic guidelines already prepared by the Ministry Of Religious Affairs 2010-2014 for graduating intellectual generations of Arabic learners who are well qualified through the influential Arabic language teaching in these high Arabic schools. The researcher had adopted the methodology based on descriptive, analytical and assessment approach, using some series of interviews, visits, and analysis of documents, books, sources and tests so as to access good and reliable results of the study. For doing thus the researcher had unearthed various ideas during analyzing the information and data. The study has developed many important results which will help the student's performance in studying and learning Arabic grammar. Hence, then the students can get better language production and avoid mistakes, and this will be reflected on listening, talking, writing and understanding skills. The institutions such as the ministry of religious affairs had given great attention to this article which is containing instructions in the six grades in secondary schools, basic and compulsory. The researcher had faced difficulties among his fraternity and in the application of this article, particularly in oral and written expression. This difficulty shows the decline performance of the students. Finally the results obtained from this research had provided the researcher with some appropriate recommendations and proposals to increase performance and improve the student's grammar, especially in Arabic schools with modest contributions for the development of the Arabic language education in Brunei Darussalam.

محتويات البحث

الصفحة	المحتويات
ج	الإشراف
د	إقرار
و	شكر وتقدير
ز	ملخص البحث
ح	Abstrak
ط	Abstract
ي	محتويات البحث
ل	فهرس الجداول
س	فهرس الملاحق
١	المقدمة
٤	أساسيات البحث
٤	خلفيات البحث
٥	مشكلة البحث
٦	أسئلة البحث
٦	أهداف البحث
٧	أهمية البحث
٩	حدود البحث
١٠	المصطلحات
١١	منهج البحث
١٢	هيكل البحث
١٤	الفصل الثاني: الدراسات السابقة والإطار النظري
١٤	الدراسات السابقة
٢٢	الإطار النظري
٢٢	أولاً: النحو، معاني النحو لغة

٢٣	معاني النحو اصطلاحا
٢٤	نشأة النحو
٢٥	أهداف تدريس النحو
٢٨	أهمية النحو
٢٩	طبيعة القواعد العربية
٣٠	موضوعات النحو التي ينبغي تعليمها وتعلمها
٣٢	طرق تدريس النحو
٣٦	تعليم النحو في المدارس العربية في بروناى دار السلام
٣٨	مشكلات تعليم النحو في بروناى دار السلام
٤٠	ثانيا: الأداء، مفهوم الأداء
٤٢	تقويم التربوي لأداء المتعلم(الطالب)
٤٣	التقويم المعتمد على الأداء
٤٨	الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته
٤٨	منهج البحث
٧٢	اجراءات تنفيذية في جمع المعلومات أو البيانات
٧٧	الفصل الرابع: تحليل المعلومات أو البيانات ومناقشتها
٧٧	حول سؤال البحث الأول، ما الأداء المقترض من تعليم النحو العربي؟
٨٧	حول سؤال البحث الثاني، ما وضع تعليم النحو العربي في المدارس العربية في بروناى دار السلام؟
١٠٧	حول سؤال البحث الثالث، ما مستوى الأداء النحوي لطلاب المرحلة الثانوية العالية في المدارس العربية ببروناى دار السلام؟
١٥٠	الفصل الخامس: نتائج البحث والتوصيات والاقتراحات
١٦٣	خاتمة البحث
١٦٤	المصادر والمراجع
١٧١	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٥٢	توزيع أسئلة الاستبانة	١
٥٢	توزيع أسئلة تعليم وتعلم النحو	٢
٥٥	توزيع أسئلة الاستبانة للمدرس	٣
٥٧	توزيع العناصر لجمع المعلومات عن وضع النحو العربي	٤
٦١	توزيع مواصفات الاختبار لمقرر سنة التاسعة	٥
٦٢	توزيع مواصفات الاختبار لمقرر سنة العاشرة	٦
٦٣	توزيع مواصفات الاختبار لمقرر سنة الحادية عشرة	٧
٦٤	توزيع أنواع الأسئلة	٨
٦٦	توزيع الدرجات والتقدير	٩
٦٧	توزيع عدد الطلاب	١٠
٦٨	توزيع عدد المدرسين	١١
٨٩	توزيع عدد المسؤولين عن تعليم اللغة العربية في المدارس العربية	١٢
٧٣	طريقة البحث	١٣
٧٥	معيار المتوسط الحسابي	١٤
٧٦	معيار معامل الثابتات (ألفا كرونبيخ)	١٥
٩٠	جدول حصص النحو العربي للمدارس العربية	١٦
٩٤	جدول النسبة المئوية لإجابة المدرسين عن الاستبانة	١٧
٩٥	البيانات العامة للطلاب	١٨
٩٧	النسبة المئوية لاستبانة رغبة الطلاب في النحو العربي	١٩
٩٨	النسبة المئوية لاستبانة وعي الطلاب بالنحو العربي	٢٠
٩٩	النسبة المئوية لاستبانة موقف الطلاب نحو النحو العربي	٢١
١٠٠	النسبة المئوية لاستبانة تمكن الطلاب في النحو العربي	٢٢
١٠١	النسبة المئوية لاستبانة مدرس النحو العربي	٢٣
١٠٢	النسبة المئوية لاستبانة دوافع المدرس	٢٤
١٠٣	النسبة المئوية لطرق تدريس النحو العربي	٢٥

١٠٤	النسبة المئوية لاستيانه الكتب المستخدمة لتدريس النحو	٢٦
١٠٨	النسبة المئوية حول إجابة الطلبة للقسم الأول (السؤال الأول - العاشر)	٢٧
١٠٩	النسبة المئوية حول إجابة الطلبة للقسم الأول (الحادي عشر إلى العشرين)	٢٨
١٠٩	النسبة المئوية حول إجابة الطلبة للقسم الأول (الواحد والعشرون إلى الثلاثين)	٢٩
١١٠	النسبة المئوية حول إجابة الطلبة للقسم الأول (الواحد والثلاثون إلى الأربعين)	٣٠
١١٠	النسبة المئوية حول إجابة الطلبة للقسم الأول (الواحد والأربعون إلى الخمسين)	٣١
١١١	النسبة المئوية حول إجابة الطلبة للقسم الأول (الواحد والخمسون إلى الرابع والخمسين)	٣٢
١١٢	النسبة المئوية حول إجابة الطلبة للتدريب الفصل الأول	٣٣
١١٣	النسبة المئوية حول إجابة الطلبة للتدريب الفصل الثاني	٣٤
١١٤	النسبة المئوية حول إجابة الطلبة للتدريب الفصل الثالث	٣٥
١١٥	النسبة المئوية حول إجابة الطلبة للتدريب الفصل الرابع	٣٦
١١٦	النسبة المئوية حول إجابة الطلبة للتدريب الفصل الخامس	٣٧
١١٧	النسبة المئوية حول إجابة الطلبة للتدريب الفصل السادس	٣٨
١١٨	توزيع التقديرات العامة للطلاب المرحلة الثانوية العالية في النحو العربي	٣٩
١١٩	تقديرات العامة لمعهد بروناى الإسلامى	٤٠
١٢٠	تقديرات العامة لمدرسة حسن البلقية الثانوية العربية للبنين	٤١
١٢٠	تقديرات العامة لمدرسة راج استري فعيان أنق داميت الدينية الثانوية العربية للبنات	٤٢
١٢١	تقديرات العامة لمعهد تحفيظ القرآن للسلطان الحاج حسن البلقية	٤٣
١٢٢	توزيع عدد السطور من الاختبار التعبيري الكتابي	٤٤
١٢٤	النسبة المئوية لتكرار الصعوبات النحوية الكتابية	٤٥

١٢٥	توزيع الصعوبات النحوية في المراحل الدراسية المختلفة	٤٦
١٢٦	النسبة المئوية لتكرار الصعوبات في الاختبار الشفوي	٤٧
١٢٨	توزيع الصعوبات النحوية في المراحل الدراسية المختلفة	٤٨
١٤٠	نموذج ورقة الامتحان لشهادة التعليم الديني	٤٩
١٤٣	النسبة المئوية لاستبانة مدرسي النحو العربي	٥٠

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	ورقة الاختبار الشفوي لأداء طلاب المرحلة الثانوية العالية في النحو العربي	١٦٩
٢	صورة لخطاب الجامعة تفيد الباحثة علما بالإذن الرسمي من قبل إدارة الدراسات الإسلامية ومعهد تحفيظ القرآن للسلطان الحاج حسن البلقية	١٧١
٣	صورة لمنهاج مادة النحو، إدارة الدراسات الإسلامية	١٧٢
٤	صورة لجداول توزيع حصص اللغة العربية للمدارس العربية	١٧٧
٥	بطاقة استبانة الطلاب	١٨٢
٦	ورقة الاختبار التحصيلية	١٨٩
٧	صورة لأوراق امتحان لشهادة التعلم الديني ٢٠١١م و٢٠١٢م	١٩٦
٨	صورة لدليل تقرير رئيس الممتحنين	٢٠٢
٩	صورة لخطط تدريس النحو العربي	٢١٤
١٠	ورقة الإختبار التعبير الكتابي	٢٢٣
١١	تسجيلات للاختبار الشفوي	٢٢٤
١٢	بطاقة استبانة للطلاب	٢٤٢
١٣	أسئلة المقابلات	٢٤٤
١٤	ترجمة المقابلات مع رؤساء أقسام ومعلمي النحو العربي	٢٤٩
١٥	دليل مدرسة حسن البلقية الثانوية العربية للبنين	٢٥٦
١٦	دليل أهداف تعليم مواد اللغة العربية ٢٠١٠ لمعهد تحفيظ القرآن للسلطان الحاج حسن البلقية.	٢٥٧
١٧	ترجمة المقابلات مع قسم المناهج، إدارة الدراسات الإسلامية	٢٥٨
١٨	توزيع تقديرات امتحان الشهادة الدينية العالية وشهادة التعليم الديني.	٢٥٩
١٩	جداول التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الإحصائي لاستبانات	٢٦٣

٢٧٣	ترجمة المقابلات مع قسم الامتحانات	٢٠
٢٧٤	ترجمة المقابلات مع مدرسي النحو العربي	٢١
٢٧٨	عرض كتاب سلسلة تعليم العربية	٢٢

المقدمة

إن اللغة العربية لها مكانة عظيمة ومرموقة في العالم عموماً وفي المجتمع الإسلامي خصوصاً. واللغة العربية لها دور في فهم ونشر تعاليم الدين الإسلامي لأن القرآن الكريم الذي أنزله الله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باللغة العربية. بناء على ذلك، فالأمة الإسلامية ينظرون إلى اللغة العربية على أنها لغة القرآن الكريم. لقد وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة تبين أن القرآن منزل بلسان عربي قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾^(١). وقال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾^(٢). وقال تعالى: ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(٣). وقال تعالى: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾^(٤). فمما سبق ذكره يشعر أبناء الأمة الإسلامية بأن تعليم اللغة العربية أمر مهم وواجب في إكمال تنفيذ أوامر الله وعبادته عز وجل.

يقبل الشعب البروناوي على تعليم اللغة العربية لأنها لغة الدين الإسلامي. والدين الإسلامي هو دين الغالبية العظمى من الشعب البروناوي. وهي مستعملة في أداء العبادات والذكر وغيرها من الأعمال كما أنها تستعمل كوسيلة لتدريس اللغة العربية والمواد الدينية خاصة بالمدارس العربية.

إن تعليم أي لغة من لغات العالم لا يمكن أن تفصلها عن قواعدها لأنها إحدى مميزاتها وخصائصها. وكذلك الحال في اللغة العربية، وهي معروفة بلغة الإعراب. فالنحو العربي أو ما يعرف بالقواعد النحوية هو من العناصر الأساسية في تعليم اللغة العربية. وأن الإلمام بالنحو العربي يساعد على فهم الجمل وتراكيبها. كما أن النحو العربي يركز على ضوابط تحكم استعمال اللغة. ويهدف إلى تقويم اللسان من اللحن. وهي من النقاط المهمة لتعليم اللغة العربية لغير أبنائها.

" فقد ظهر تأثير اللغة العربية في اللغة الملايوية منذ أن قدم التجار العرب سافروا إلى أرخبيل الملايو. وهم مسؤولون عن حمل الحضارة الإسلامية فيظهر تأثير اللغة العربية في اللغة

(١) سورة الشعراء. ٢٦: ١٩٢-١٩٠.

(٢) سورة الزخرف. ٤٣: ٣.

(٣) سورة فصلت. ٤١: ٣.

(٤) سورة الزمر. ٢٨: ٣٩.

الملايوية في ألفاظها وتعابيرها ونحوها. وثمة أثر آخر مهم ظهر في اللغة الملايوية وهو تأثير النحو الملايو بالنحو العربي، وقد وقع هذا التأثير العربي في خلال عمليات ترجمة الكتب العربية للغة الملايوية، وفي كتابات مشاهير الكتاب الملايويين الذي تعمقوا في العربية".^(٥)

"وقد ساعد على إدخال هذا التأثير النحوي العالم الملايو البارز في مجال اللغة الملايوية واللغويات والعلوم الاجتماعية زين العابدين بن أحمد المعروف بزعبا ١٨٩٥ م - ١٩٧٣ م وقد ساعده على ذلك دراسته للنحو العربي علي يد الشيخ محمد طاهر جلال الدين السيوطي ١٩٥٩ م - ١٨٦٩ م لمدة سبعة أشهر كاملة".^(٦)

وقد أخذ الملايويون عن العربية كثيرا من النظام النحو العربي أمثال: ظاهرة التذكير والتأنيث والنعت والحال إلخ. و أوضح عيم ايه جيه بيچ M.A.J Beg " أن اللغة العربية لها تأثير ضخم في عالم الملايو خصوصا في اللغة الملايوية. وهناك بحوث من علماء الغرب عن تأثير اللغة العربية داخل اللغة الملايوية منهم سكينير الذي يبرز تأثير اللغة العربية في اللغة الملايوية في أسماء الناس والعدد والجنس وغير ذلك حتى استطاع سكينير Skinner أن يجعل اللغة الملايوية لغة علمية في مقالته".^(٧) ومن هنا زادت العناية والاهتمام باللغة العربية بعد أن كانت مستعملة ومقصورة في إعداد الأجيال في المجالات الدينية وتفقهها إلى إعداد المؤهلين والأساتذة في تدريس اللغة العربية حتى يتمكن هؤلاء من غرس حب تعلم اللغة العربية وفي نفس الوقت غرس حب الدين الإسلامي في نفوسهم.

وعندما يتعلم الطالب اللغة الثانية، يجد بعض القضايا اللغوية سهل تعلمها والبعض الآخر صعب. فالقضايا التي تسهل عليه تعلمها فهي من الظواهر التي تشبه ظواهر اللغة الأم. أما القضايا التي يجدها الطالب صعبة فيرجع ذلك إلى أنها تختلف عن قضايا اللغة الأم. ومن معالم اللغة العربية موجودة في قواعدها النحوية والصرفية وهي من اللغات التي تتمسك بظاهرة الإعراب التي تجعل كل الكلمات في العربية ذات وظيفة معينة في الجملة. بالإضافة إلى ذلك فلإعراب علامات

(٥) Siu, Li Chuan. (1967). *A Bird's Eye View of The Developement of Modern Malay Literature. 1921-1941*. Kuala Lumpur. Pustaka Antara.

(٦) عثمان وآخرون. (٢٠٠٥). أفاق الأدب الإسلامي الملايو. كوالا لمبور. دار التجديد. ص ٩٣.

(٧) M.A.J Beg. (n.d). *Arabic Loan-Words In Malay: A Comparative Study*. Kuala Lumpur. University Of Malaya Press. Pg 78.

متنوعة ليست موجودة في اللغة الملايوية التي مما يولد كثيرا من الصعوبات أمام الطلاب ومشكلات في تعلمها.

نظمت وحدة الامتحانات للدراسات الدينية بسلطنة بروناى دار السلام في وزارة الشؤون الدينية: امتحان شهادة التعليم الديني الثانوي (S.P.U) Sijil Pelajaran Agama و شهادة الثانوية الدينية العالية (S.T.P.U) Sijil Tinggi Pelajaran Agama اللتان يجلس فيها الطلاب لأداء الامتحان في مادة النحو وهي ورقة لمادة القواعد العربية تضم فيها أسئلة علم النحو وعلم الصرف لامتحان الثانوية الدينية العالية، وورقة لمادة اللغة العربية الثانية في شهادة التعليم الديني الثانوي. وهذان الامتحانان المذكوران سابقا هما الوسيلة الوحيدة لمعرفة أداء الطلاب في النحو العربي.

الفصل الأول

الفصل الأول

أساسيات البحث

خلفيات البحث

إن المدارس العربية هي من أهم المدارس المفضلة للشعب البروناوي وأولياء الأمور الذين يرغبون في التحاق أبنائهم للتعليم فيها. وهم يشعرون بأن التحاقهم بهذا النوع من المدارس، ستحقق آمال سلطنة بروناي في إعداد الأجيال الجدد في تعلم الدين وفهم القرآن وتمكنهم من التحدث باللغة العربية.

لقد أنشئ عدد من المدارس العربية ببروناي دار السلام في سنة ١٩٦٤م لاهتمام صاحب الجلالة السلطان الحاج عمر علي سيف الدين سعد الخير والدين. ثم تطورت المدارس العربية ببروناي دار السلام حتى شملت في أربع دوائر في البلاد. ثم أنشئ بعد ذلك معهد تحفيظ القرآن للسلطان الحاج حسن البلقية في سنة ١٩٩٣م. وهذا المعهد يهتم بدراسة القرآن الكريم وسارت مناهجه الأكاديمية معظمها على نمج المدارس العربية. والمتخرجون من هذه المدارس أكثرهم حصلوا على نتيجة جيدة في شهادة تعليم الدينية الثانوية أو شهادة تعليم الدينية العالية الثانوية. ولقد مرت ٤٨ سنة منذ نشأتها في ١٩٦٤م إلى الآن. وقد وردت شكاوى ضعف الطلاب في التعبير الشفهي والكتابي في اللغة العربية مهما قد تعلموها في سنوات طويلة في المدارس العربية. وتعتبر القواعد النحوية من المجالات التي تكثر فيها صعوبات لدى الطلاب. والتعبير الكتابي والشفهي يعتمد على الأسلوب والتراكيب الصحيحة بالقواعد النحوية السليمة.

وقد اختارت الباحثة هذا البحث استنادا من تقرير رئيس المتحنيين لشهادة تعليم الدينية و شهادة تعليم الدينية العالية ٢٠١٠م "بأن يهتم الأساتذة بقدره الطلاب على التعبير باللغة العربية بمختلف أساليب التعبير وأنواعه مع الدقة والتنظيم وأدائهم في النحو العربي ، إذ لا بد أن نراعى ذلك من الآن".^(٨)

وإن الباحثة معلمة لمادة النحو العربي و تميل إلى هذا النوع من البحث العلمي.

(٨) Bahagian Peperiksaan. Laporan Peperiksaan Sijil Pelajaran Ugama Brunei Tahun (2010M). Jabatan Pengajian Islam, Kementerian Hal Ehwal Ugama. Negara Brunei Darussalam. Ms 10

مشكلة البحث

إن النحو من العناصر الأساسية في تعليم اللغة. وهو من العلوم المهمة لارتباطه بفهم لغة القرآن الكريم والسنة النبوية. قال الزجاجي في كتابه الإيضاح في علل النحو: "فإن قيل فما الفائدة في تعلم النحو... فالجواب في ذلك أن يقال له: الفائدة فيه للوصول إلى التكلم بكلام العرب على الحقيقة صواباً غير مبدل ولا مغير، وتقويم كتاب الله عز وجل، الذي هو أصل الدين والدنيا والمعتمد، ومعرفة أخبار النبي صلى الله عليه وسلم، وإقامة معانيها على الحقيقة، لأنه لا تفهم معانيها على صحة، إلا بتوفيتها حقوقها من الإعراب".^(٩)

يهدف تعليم النحو العربي عموماً إلى فهم اللغة ومعانيها فهماً سليماً في القراءة والاستماع واستخدام اللغة بالتعبير السليمة في الكتابة والتحدث. فأهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ليس بمجرد تحفيظ الطلاب مجموعة من القواعد كما يحدث الآن خلال خيرات الباحثة في تعليم اللغة العربية بل توافق الباحثة على قول عبد الحلیم محمد حيث قال: "إن أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ليس تحفيظ مجموعة من القواعد المجردة أو القواعد المنفردة وإنما هو تقويم اللسان والقلم من اللحن والخطأ في قواعد اللغة".^(١٠)

وعلى ذلك، فعدم التمكن من قواعدها وإهمال الممارسة اللغوية الصحيحة يؤدي إلى اللبس وغموض المعنى كما أن معنى النحو نفسه هو القصد أو المثل، وسمي العلم بهذا الاسم لقصد المتكلم أن يتكلم مثل العرب. قال ابن جني في كتابه الخصائص: "النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره: كالتثنية، والجمع، والتحقير، والتكسير، والإضافة والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها".^(١١)

(٩) الزجاجي. (د.ت). الإيضاح في علل النحو. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. القاهرة. (د.ن).

ص ٩٥.

(١٠) عبد الحلیم محمد. (٢٠٠٩). ملامح النحو العربي في برنامج تعليم العربية لغير الناطقين بها. القاهرة.

دار المعارف. ص ٣٤.

(١١) ابن جني. (٢٠٠٦). الخصائص. بيروت. عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع. ج ١. ص ٣٤.

تُدْرَس مادة النحو العربي في المدارس العربية بمراحل التعليم المختلفة، بداية من المرحلة الثانوية السفلى إلى المرحلة الثانوية العليا. قالت فعيوان سلمية بنت فعيوان الحاج شهاب الدين "أن هناك العوامل التي تجعل اللغة العربية لها مكانة رفيعة في المدارس العربية. ومن تلك العوامل هي أن اللغة العربية إجبارية في المدارس العربية ومادة اللغة العربية تكون إجبارية للطلاب في الامتحانات وكثرة الفصول الدراسية وخصص تدريس اللغة العربية وزمنها"^(١٢) التي في نظر الباحثة هي الفرصات الكبيرة في تحقيق أداء الطلاب في النحو العربي.

ومما سبق ذكره، حددت الباحثة معرفة أداء الطلاب في النحو العربي إذ لم تجد الباحثة فيه بحثاً علمياً في معرفة أداء الطلاب سوى التقديرات التي حصل عليها الطلاب في الامتحانات التي تنظمها لجنة الامتحانات بوزارة الشؤون الدينية.

أسئلة البحث

تستعين الباحثة في معرفة الأداء النحوي لطلاب المرحلة الثانوية العالية في المدارس العربية في النحو العربي بالإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما الأداء المفترض من تعليم النحو العربي ؟
- ٢- ما وضع تعليم النحو العربي في المدارس العربية ؟
- ٣- ما مستوى أداء طلاب المرحلة الثانوية العالية في النحو العربي؟

أهداف البحث

هذا البحث في عمومته يقوم على التعرف على الأداء النحوي لطلاب المرحلة الثانوية العالية بالمدارس العربية في النحو العربي برونای دار السلام. فيهدف هذا البحث إلى نحو التالي :

- ١- عرض الأداء المفترض من تعليم النحو العربي.
- ٢- عرض وضع تعليم النحو العربي في المدارس العربية ونظرة الطلاب والمدرسين إلى النحو العربي.

^(١٢) فعيوان الحاج شهاب الدين، دايعكو سلمية. (١٩٩٩). تعليم اللغة العربية في سلطنة برونای دار السلام: مشكلاته ومعالجتها. كلية الدراسات الإسلامية. جامعة برونای دار السلام. ص ٥٢.

٣- توصيف مستوى أداء طلاب المرحلة الثانوية العالية في النحو العربي ومدى نجاح تعليم وتعلم النحو وإبراز الأخطاء والصعوبات التي يواجهها الطلاب في تعلم النحو ومدى تناسب المناهج لخدمة تطوير تعليم وتعلم النحو العربي في المدارس العربية.

أهمية البحث

البحث له أهمية كبيرة لأنه يعطي للقارئ فكرة واضحة عن مضمونه. لقد ذكر أحمد طه حسانين سلطان أهمية البحث: "البحث العلمي يحتم الإنسان إتمام المسيرة حتي يستطيع أن يكتشف مزيدا من الحقائق التي ما زالت مجهولة، أو محفوفة بالغموض، أو اختلط الصواب فيها بالخطأ، والعلوم العربية والإسلامية بحاجة إلى البحث العلمي بكل مضامينه ووسائله".^(١٣)

إن التعليم المبني على النواتج أو المخرجات Outcome Based Learning يعكس الانجازات في مجال التعليم والتعلم. وهو يلعب دورا هاما في عملية التعليم والتعلم في هذا القرن. وإن من الأهداف الرئيسية تسهيل الطلاب عن طريق زيادة المعرفة وتنمية مهاراتهم وفي نفس الوقت، التأثير عليهم إيجابيا والتركيز على التعلم من خلال الممارسة.

يعرفه ديكلان كينيدي Declan Kennedy^(١٤)

" Learning Outcomes are statement of what a student should know, understand or be able to do at the end of a learning activity".

إن التعليم المبني على النواتج أو المخرجات بيان ما يجب أن يعرفه أو يتعلمه، ويفعل الطالب في نهاية أي نشاط أكاديمي. وهو يشير إلى طريق للتعليم على ما يمكن للطلبة عمله بعد انتهاء تعلمهم.

^(١٣) سلطان، أحمد طه حسانين. (١٩٩١). في مناهج البحث اللغوي. القاهرة. مطبعة الأمانة. ص ١٤
^(١٤) Declan Kennedy.(2006). "Learning Outcomes in UCC ". International Symposium On Implementing learning Outcomes UCC. Pg 4.

ويعرفه أنيتا كليكين Anita Glicken في مجال الطبي بأنه: "منهج قائم على الأداء نحو تهيئة وتنفيذ وتقييم برنامج الطبيب المساعد حيث يتم التركيز على المنتج (الطالب) والذي يأمل القائمين على البرنامج إعداده لتلبية متطلبات عمل معينة".^(١٥)

فقد كثرت البحوث كما لاحظت الباحثة حول تحليل الأخطاء النحوية في مختلف مراحل التعليم ولم تجد الباحثة أي بحث عن أداء الطلاب في النحو العربي بحثا علميا عنه. ويؤكد على اختيار الباحثة على هذا النوع من البحث ظروف التعليم الآن الذي يعتمد على المناهج لا على النتائج كما قال هردين Harden: " تصميم المناهج لا يدخل ضمن اهتمامه بالمخرجات".^(١٦)

ومما سبق ذكره تتمثل أهمية هذا البحث في أنه يعتمد على الخطوط الاستراتيجية التي أعدتها وزارة الشؤون الدينية عام ٢٠١٠ - ٢٠١٤ م لقسم الدراسات الإسلامية ومعهد تحفيظ القرآن للسلطان الحاج حسن البلقية حيث إنهما يخططان لانتاج أجيال مفكرين ومؤهلين من خلال تعليم اللغة العربية المؤثر والفعال في المدارس العربية.

فإن اجراء هذه الدراسة لها أهمية كبرى في إفادة جهات كثيرة منها:

قسم المناهج:

أنه يساعد قسم المناهج من إدارة الدراسات الإسلامية نظرا لمسؤوليته في اختيار المحتويات وتنظيمها وتطويرها وإعداد الكتب المقررة للنحو العربي في المدارس العربية.

قسم الامتحانات بوزارة شؤون الدينية:

أنه يساعد قسم الامتحانات لمسؤوليته في تصميم الامتحانات التي تقيس مستوى الطلاب في إعداد التقييمات التي ستساعد على نجاح الطلاب في أدائهم في النحو العربي وتمكنهم في استخدام اللغة العربية مع قواعدها النحوية الصحيحة ومدى تناسب التقييم الموجودة مع المناهج المستخدمة.

^(١٥) Anita Glicken. (1994). *Outcome Based Education: Critical issues and Answers*. American Association Of School Administrators. United States. p4.

^(١٦) R.M. Harden. (1986). *Ten Question To Ask When Planning Course Of Curriculum*. Association For Study Of Medical Education. Dundee. p.356.

المدارس العربية:

أنه يساعد المدارس العربية حيث أن هذه المدارس تأخذ اللغة العربية كلغة التعليم فمتابعة الأمور المتعلقة باللغة العربية مهمة خاصة فيما يتعلق بصعوبات الطلاب في تعلم النحو العربي خصوصا وفي اللغة العربية عموما.

المدرسون:

أن يتعرف المدرسون على مستوى أداء الطلاب وما يتعلق بها بغية الاستفادة منها والمساعدة على تحسين أداء الطلاب خصوصا في مادة النحو العربي بالمدارس العربية.

والجدير بالذكر هنا، أن هذا البحث سيساعد في رفع تعليم وتعلم اللغة العربية بصفة عامة في المدارس العربية وأنه سيساهم في إعطاء بعض المقترحات لإصلاح مشكلة الطلاب في أدائهم في النحو العربي واقتراح طرق التدريس المناسبة له. وبالتالي أن تراعى اللغة العربية بوصفها لغة القرآن وكلام الله عز وجل حيث يوجد الإسلام والقرءان فتوجد اللغة العربية.

حدود البحث

تقتصر حدود هذا البحث على :

- ١- معرفة أداء الطلاب في النحو العربي وتعليمه وتعلمه والأمور المتعلقة به دون أداء فروع علم اللغة العربية الأخرى.
- ٢- معرفة أداء طلاب المرحلة الثانوية العالية دون غيرها من مراحل التعليم. والسبب في اختيار هؤلاء الطلاب لأن لديهم خبرات طويلة في اكتساب اللغة العربية أكثر من ست سنوات بداية من المدرسة العربية الإعدادية. وهم الذين سيمتحنون في امتحاني الشهادة الدينية الثانوية و الشهادة الدينية الثانوية العالية ولديهم معرفة عن النحو العربي.
- ٣- يقتصر تطبيق هذا البحث على أربع مدارس وهي:
أ. مدرسة حسن البلقية العربية للبنين.

ب. مدرسة راج استري فعيرون أنق داميت الدينية العربية الثانوية
للبنات.

ج. معهد تحفيظ القرآن للسلطان الحاج حسن البلقية.

د. معهد بروني الإسلامي.

وبجانب التركيز الأساسي على أداء الطلاب سوف تنظر الباحثة أيضاً إلى أساتذة النحو
العربي والطرق المستخدمة في تعليم وتعلم النحو في بروناي دار السلام.

٤- يقتصر هذا البحث على اجراء الدراسة في العام ٢٠١٢/٢٠١٣ م.

٥- يقتصر هذا البحث على الأداء الإنتاجي لدى الطلاب المرحلة الثانوية العالية
وهو الكلام والكتابة.

المصطلحات

هناك بعض المصطلحات في هذا البحث التي يجب على الباحثة أن توضحها لكي لا يحدث
شيء من اللبس في فهم المعاني التي تقصدها الباحثة. ولتوضيح هذه الكلمات تدور المصطلحات
حول عنوان البحث الذي اختارته الباحثة لبحثها وهو: الأداء النحوي لطلاب المرحلة الثانوية
العالية في المدارس العربية بروناي دار السلام.

الأداء

تعني كلمة "أداء" في قاموس المنجد: "إيصال الشيء إلى المرسل إليه. وتعني تربوياً تعني وسيلة
التعبير عن امتلاك المعتلم للمهارات التدريسية تعبيراً سلوكياً".^(١٧)

وفي الاصطلاح: عرفه أحمد زكي أنه "مجموعة من الاستجابات التي يأتي بها الفرد في موقف معين
وتكون قابلة للملاحظة والقياس".^(١٨)

^(١٧) لويس معلوف. (١٩٩٤). المنجد في اللغة والأعلام. دار المشرق. بيروت. ط ٣٤. ص ٦

^(١٨) أحمد زكي، صالح. (د.ت) التعلم (أسسه ومناهجه ونظرياته). مكتبة النهضة المصرية. القاهرة.

وعرفه أحمد حسين اللقاني: "كل ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة".^(١٩)

النحو العربي

جاء عند ابن جني أن النحو هو: "أتماء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره كاللثنية والجمع والتصغير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رد إليها".^(٢٠) وقيل: علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال وقيل علم بأصول يعرف بما صحة الكلام وفساده.

المدارس العربية

المدارس التي تستخدم اللغة العربية باعتبارها لغة التعليم في بروناى دارالسلام وهي:

١. مدرسة حسن البلقية العربية للبنين.
٢. مدرسة راج استري فعيرن أنق داميت الدينية العربية الثانوية للبنات.
٣. معهد تحفيظ القرآن للسلطان الحاج حسن البلقية.
٤. معهد بروني الإسلامي.

طلاب الثانوية العالية

طلاب الحادية عشرة والتمهيدية الأولى والثانية. والذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ إلى ١٩ سنة.

^(١٩) اللقاني، أحمد حسين علي الجمل. (١٩٩٦) معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق

التدريس. ط١. عالم الكتب. ص ١٤٧

^(٢٠) ابن جني، أبو الفتح عثمان. (١٤١٢ هـ). الخصائص. محمد النجار (محقق). بيروت. دار الهدى

للطباعة والنشر. ط٢. ص ٣